

AMAR DAWOD

Arabic Mood - April 2010



صور لمزاج عربي

في أروقة الفن الإسلامي والعربي لمتحف اللوفر بباريس، كنت مستعدا تماما لان أصغي لحدس داخلي مفعم برؤى تفيض صورا، لمزاج منشغل بالطبيعة الماورائية لكائنات ترسمها حروف عربية وبروح تجريدية. أتذكر ان بصري علق مرارا بشكل نصل السيف في العديد من أشكال تلك الحروف، لا ادري لماذا! بالتأكيد ليس لان السيف أداة قتال، بل ربما لأنه رمز للقطع وللقطعية! ولكن قطيعة مع من؟ او مع ماذا؟ ربما مع بلدي الذي انقطعت صلتي الجسدية به منذ 30 عاما!

حسنا لن أشغلكم بتداعيات غربة ستتجاوز قريبا الرقم 30 من السنين!! ولن أتطرق الى استحالة العودة الى بلدي الذي التهمته الحروب وأثته الخراب لأنني إن عدت، فسأبدو فيه غريبا بالتأكيد! ولكن مهلا! لماذا لهذه الحروف شكل السيف؟ أليست هي اقرب الى شكل الهلال؟ وما دمت أتعرض هنا لطبيعة بعض من المدركات الشكلية، فسأكتب إذن عن النشاط الوحيد الذي يسبغ على كينونتي معناها الا وهو صناعة الصور!

انا الذي ينوء تحت ثقل تلك الكينونة بصفتها كيسا لعذاباته الوجودية لربما حكمة هايدغر ستجلب لنا أكثر تلك العذابات ثقلا: (ما أن يولد الإنسان حتى تبدأ رحلته نحو النضوج للموت) وكأن قدر العراقي اليوم هو ان يكون نضجه أسرع؟ فكرت وأنا ارسم لوحات هذا المعرض بمحبتتي الكبيرة للتواشج بين مالا يقبل التواشج والجمال الخارق للزخارف النباتية وبالأخص تلك القادمة لتوها من جنان تتفجر فيها الأخيصة كالألعب النارية في سواد ليل أحرارها.

جنان تقطن فيها ألسعالي والغيلان والطيور والحيوانات المركبة وأبناء ادم المسحورين، جنان قصص الليالي المقمرة لبغداد على سطوح منازلها.

حسنا أي معرض هذا؟ أراه أشبه بمنتوج هذيانات أمريء عاوده رجوع تلك المدركات الشكلية في وديان مخيلته التي تقاسمتها المؤثرات الأوربية الشرقية والغربية بالإضافة الى جذرها العربي. وما يتسم به من سطوة العقلية التجريدية. انه مشروع عودة الى روح تلك المدركات. فأنا لازلت اشعر بانني وريث ثقافة عربية أعجب لجذوتها التي مازالت متقدة في دواخلي.

هل سأقول أن هذا المعرض هو محاولة لتجريب المادة الخيالية والعاطفية التي يقدمها لي جذري العربي؟ أنني وفي وقت لاحق في أروقة قاعات الفن الإسلامي للمتحف البريطاني في لندن تذكرت انه كان على الفنان المسلم أن لا يضاها الله في خليقته، ولهذا اختار ان لا يقدم لنا العالم إلا محورا أو على أنه زخرف وبلا عمق أو حجم طبيعي. استوقفني هناك الإنسان الطائر طويلا، وهو تمثال معدني يزين إحدى تلك القاعات: ممثل حلم الطيران! هكذا وصفته! وتخييلته وهو يحط على الحديقة الشرقية قرب نافورتها التي تطلق الماء في شكل زخرفي قائم على مبدأ التقابل.

لقد جمعت المئات من الصور التي وثقت فيها كل ما أثار اهتمامي في اللوفر والمتحف البريطاني، وهيأت لنفسي بنكا للصور راجعته ودرست محتوياته لساعات عديدة.

وتذكرت البسملة المكتوبة مرارا على شكل عصفور الجنة و الدادائية التي ستقوم بكتابة الشعر على شكل صورة! و لاحت لي القصائد / الصور لغيوم ابلونبير والخط المشكل: وهي الكتابة على شكل رسوم والكائن الحروفي - بصفته احد منتوجات ذلك الخط - كان واحدا من قادة مخيلتي وهو الدليل الأنصع على أن العربي لا يرسم الأشياء بل يكتبها، يرسمها بالكتابة، جاهدا ربما في عدم ارتكاب معصية التجسيد ومعزيا نفسه بشفاعة الكلمات وأشكال الحروف كأدوات رسم، وليس الخطوط والظلال بقدراتها على صياغة الوهم بالبعد الثالث: العمق.

وهكذا، تذكرت كلمة (ملح) وأنا أسير في أروقة القسم العربي في متحف اللوفر، ملح...الكلمة السحرية التي كانت تصنع كائننا المشكل حروفيًا ونحن أطفالًا: رأس إنسان مرسومة بكلمة ملح! هل كان هذا الخيار مجرد تسلية بريئة؟ أم امتداد لذات النسغ الحي في داخلنا الإنساني بما يحتويه من محبة للحياة والحفاظ عليها مقابل الرهبة من الموت والزوال؟ ملح: المادة الحافظة للكيان العضوي من التفسخ الحامية له من التعفن ترسم وجه إنسان!

حسنًا ربما تماديت قليلاً في تأملاتي

وقد يكون من الأنسب أن أقوم بجرد لمكونات المناخ البصري الذي عشت فيه وأنا ارسم صور هذا المعرض: الفن الإسلامي والعربي بحروفه ومنمنماته ووافاقه وأشكاله وطلاسمه وسحره وزخارفه وحدائقه وسجاده وأثاثه ومعمارهِ ورسومه الزجاجة وفخاره وناقوراتهِ، طيوره السحرية، وأشجاره وزهوره، النخلة والأسد والأفعى والجن والسمكة والعصفور والهلال والطاووس والزهور والعقرب، بالإضافة إلى العالم اللوني والتقني لبونارد وماتيس وبيكاسو وباول كلي، رسوم نزلاء المصححات العقلية أو ما يسمى بصيغة عامة فنون المختلفين، وأخيراً الوصفات السوربالية الحاضرة دائماً في مخيلتي.

قد تعمدت في أن أكون تلقائياً في صناعة أعمالٍ هذه وحاولت مراراً أن اكبح جماح رقابة عقلي وسلطته عليها، أردت أن أتغلب على سطوتي كصانع لها وتوسلت بتشتيت أوصال نفسي للتغلب على نفسي ولربما توسلت أيضاً طاقة أخرى مدنتي بمحتواها، طاقة النقطة العليا التي حدثني عنها السورباليون في كتاباتهم؟

لقد عاملت الدراسات التحضيرية للكثير من هذه الأعمال بصيغة تقريبها إلى ما يشبه صيغة إنتاج الحلم، فقربتها كثيراً إلى تقنية الإلصاق وحاولت في

أغلب الأحيان المقاربة ما بين هياكل وأشكال مختلفة من حيث مصادرها خارج حدود رقابتي الذهنية.

هل أقول أنني صنعت صوري على طريقة الكتابة الآلية؟

في هذه الأعمال تكتسب صيغة المراجعة والتنقيح أو إعادة الصياغة لما تم صنعه من قبل الكثير من الأهمية أكثر حتى من صيغ البحث عن الجديد والاستثنائي. فأنا لست ممن يثيرهم الجديد إلا بالقدر الذي يجعله مهيباً لصياغات جديدة أو فاتحة لعوالم مخيلة كانت مسكونة من قبل، ولكن تكشف لنا عن زوايا لم يتم الكشف عنها بعد، في تلك العوالم.

ففي ما يسمى بما بعد الحداثة يتخلى الرسام عن طابعه كمبدع لعالم جديد - كما كان يفعل الحداثوي الأول - لحساب كونه مراجعاً أو منصفاً، أي أنه اليوم يضع التنقيح مقابل التجديد.

حسنًا، سأجرؤ إذن على القول أن الحداثة الجديدة هي الانشغال بمراجعة ما قدمته الحداثة الأولى أكثر من كونها انشغالا بالخلق الأصلي: (جان دوبوفيه) مثلاً مقابل (تالار) و(بينك) مقابل (بول كلي) و(اميل نولده) مقابل (باسليتز) ومائيات النحات (رودان) إزاء مائيات (جوزيف بويز).. وهكذا فإن فنان ما بعد الحداثة ليس (خالقاً) بقدر كونه (مراجعاً)، وفي هذه المراجعة تكمن الكثير من القيم الهامة التي لم توفر للحداثوي الأول فرصة الكشف عنها وهو تحت سطوة الدهشة لانكشاف العوالم الجديدة أكثر من سطوة التآني في معرفة آفاق هذه العوالم وامتداداتها.

في هذه الأعمال حاولت أن أغذي نبع الجذوة التي مازالت متقدمة في نفسي ألا وهي جذوة ثقافتنا العربية التي طالما أوقفني محبتي لها في عمق الحيرة: فما سر أن تترك في داخلي كل هذا الأثر؟ ووقفت مراراً إزاء شواهدنا المختلفة: الأمكنة، الصور، صيغ العيش، المعمار، الكتابة، الزخرفة، الموسيقى، الفلسفة، التصوف، السحر وحمل سؤال الغريب في منفاه عالقة في فمي:

هل حقاً كنت هناك؟

وماذا فعل أنا هنا؟

عمار سلمان داود
السويد شتاء 2010

Amar Dawod

Born in Baghdad 1957

EDUCATION

1972 - 1977 Institute of Fine Arts, Baghdad, Iraq

1981 - 1987 Art Academy, Lodz, Poland

1990 - 1991 Animations House, Eksjö, Sweden

INTERNATIONAL EXHIBITIONS

1983 Small graphic form, Lodz, Poland

1983 Xylon 9, Winterthor, Switzerland

1983 Petit format, Couvin, Belgium

1984 Graphics Triennial 10, Krakow, Poland

1985 UMC Fine Art Center, Boulder, Colorado, USA

1986 Graphics Triennial 11, Krakow, Poland

1987 Xylon 10, Winterthor, Switzerland

1987 Petit format, Couvin, Belgium

1989 Graphics Triennial, Fredrikstad, Norway

1989 Petit format, Couvin, Belgium

1990 Xylon 9, Winterthor, Switzerland

1990 Intergrafik 90, Berlin, Germany

1991 Primo Internazionale Biella, Per Lincione, Italy

1991 Biennial of Graphic Art, Ljubljana, Yugoslavia

1991 Petit format, Couvin, Belgium

1992 Graphics Triennial, Fredrikstad, Norway

1992 The Fifth International Drawing Triennale, Wroclaw, Poland

1994 Relief, Plan, Images, Centre de la gravure et de L'image imprimée,
La Luviere, Belgium

1997 Bilder vom Menschen, Xylon Museum+Werkstätten, Schwetzingen, Germany

1998 Petit format, Couvin, Belgium

2000 5 Triennale mondiale de l'estampe petit format, Chamalières, France

2002 Petit format, Couvin, Belgium

2003 A propos de "La Résurrection" de Piero della Francesca, San Sepolcro, Italy and Viroinval, Belgium

2003 Arab Illustrators of Childrens Books, Institut du Monde Arabe, Paris, France

2004 12-e Biennale Internationale Petit Format de Papier, Musée du Petit Format, Belgium

2005 - dafatir, contemporary Iraqi book art / University of North Texas Art Gallery, USA

2005 Eksjö Museum, 5 Artists from Västervik

2006 Galleri Sigma, Växjö, Sweden

2006 Contemporary Iraqi Book Art, Carleton College Art Gallery, Northfield, USA

2006 Skulptur 200cm x 370cm Virserums Konsthall, Summer of Love

2006 Sound installation, sound project, Kalmar, Sweden

2006 Gränslös konst, Ronneby Kulturcentrum, Sweden

2006 Biennale Internationale Petit Format de Papier, Belgium

2007 Paintings by Lillemor Bokström, Amar Dawod and Jan Wiberg, Galleri Järnet, Västervik, Sweden

2007 Contemporary Iraqi Art, Pomegranate Gallery, SoHo, New York, USA

2008 Kalmar Art Museum, (H) ÄR – Art from the Kalmar Region

2008 Art studies in Paris (Cité Internationale des Arts)

2009 Three Scholarship Recipients, Konstrum, Västervik, Sweden
2009 Autumn Salon, Västervik, Sweden

SOLO EXHIBITIONS

1982 Art Academy, Lodz, Poland
1983 Gallery BWA, Lodz, Poland
1988 Galleri Linjen, Västervik, Sweden
1988 Galleri Kretsen, Södertälje, Sweden
1989 Kulturhuset, Västervik, Sweden
1991 Galleri Linjen, Västervik, Sweden
1991 Galleri Ängeln, Lund, Sweden
1992 Gallery T, Lodz, Poland
1996 Kulturhuset, Västervik, Sweden
1996 Galleri Majoren, Sollefteå, Sweden
1997 Arch Gallery, Kalmar, Sweden
1997 Galleri C Hjärne, Helsingborg, Sweden
2000 Arch Gallery, Kalmar, Sweden
2000 Galleri Storgatan 31, Västervik, Sweden
2002 Oskarshamns Konsthall, Oskarshamn, Sweden
2002 Falun City Library, Falun, Sweden
2002 Konsthall, Vetlanda, Sweden
2003 Kalmar Art Museum (Artist of the Month), Sweden
2004 Högsby Konsthall, Sweden
2007 Galleri Storgatan 31, Västervik, Sweden
2008 Galleri 55 Västervik, Sweden
2009 Artist of the Month, Torsås Art Association, Sweden

AWARDS

1984 Mention Honorifique, Krakow, Poland
1986 Mention Honorifique, Krakow, Poland
1989 Graphics Triennial Award, Fredrikstad, Norway



Arabic Mood no. 3 , 2009
Oil on canvas
130 X 162 cm



Arabic Mood no. 4 , 2009
Oil on canvas
130 X 162 cm



Arabic Mood no. 1 , 2009
Oil on canvas
130 X 162 cm



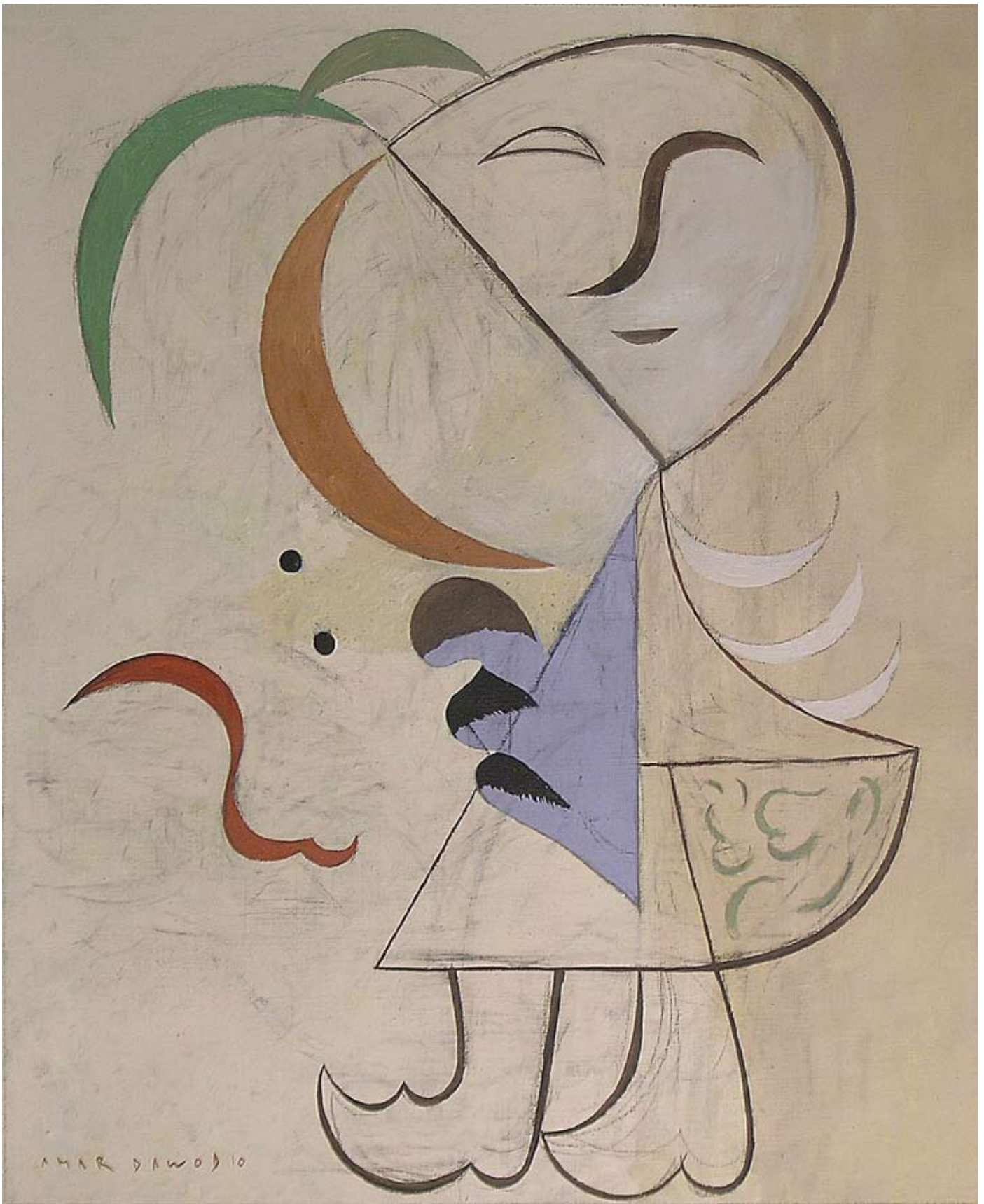
Arabic Mood no. 7 , 2010
Oil on canvas
60 X 73 cm



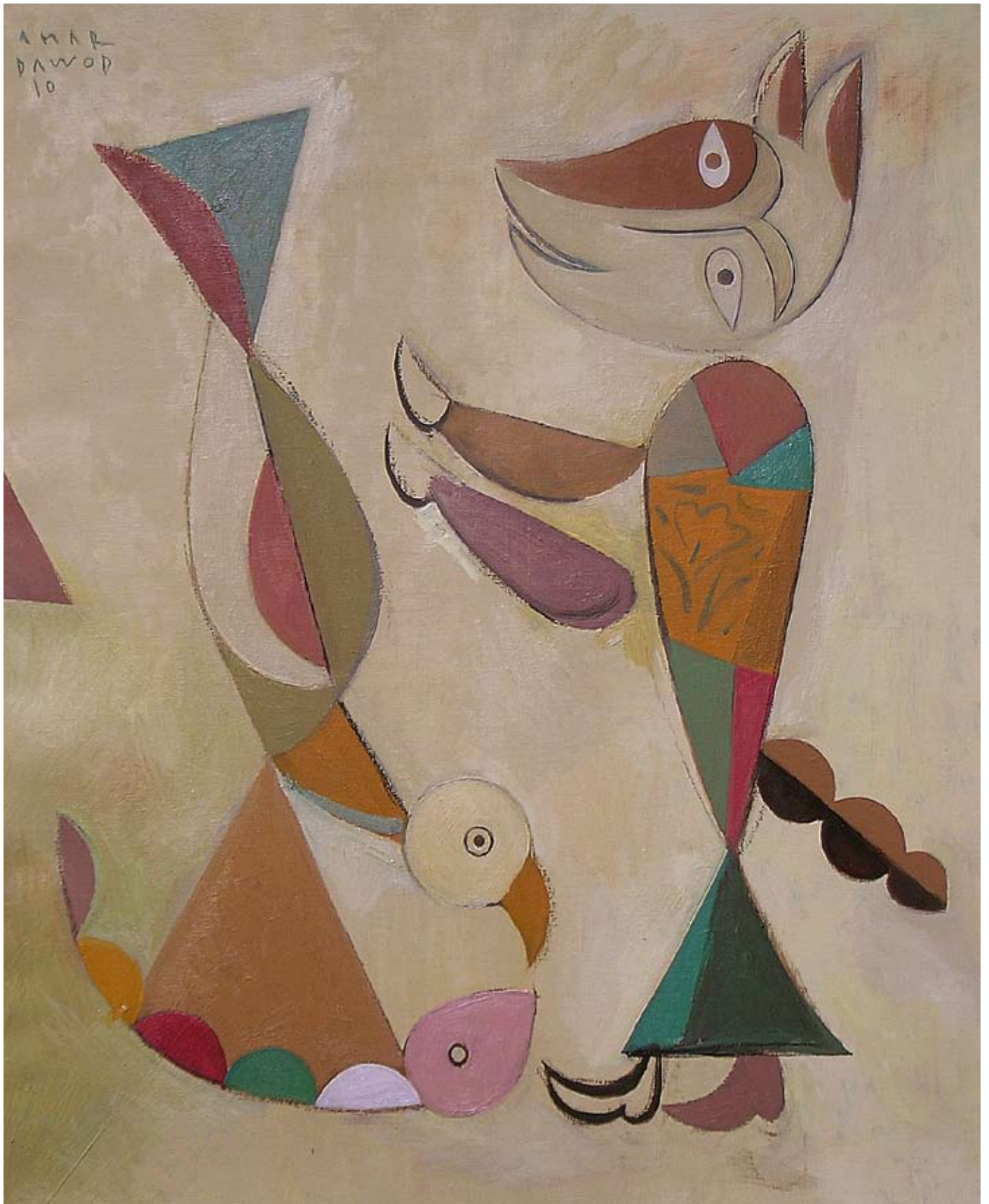
Arabic Mood no. 12 , 2010
Oil on canvas
60 X 73 cm



Arabic Mood no. 8 , 2009
Oil on canvas
60 X 73 cm



Arabic Mood no. 14 , 2010
Oil on canvas
60 X 73 cm



Arabic Mood no. 13 , 2010
Oil on canvas
60 X 73 cm



Arabic Mood no. 16 , 2010
Oil on canvas
60 X 73 cm



Arabic Mood no. 5 , 2010
Oil on canvas
130 X 162 cm

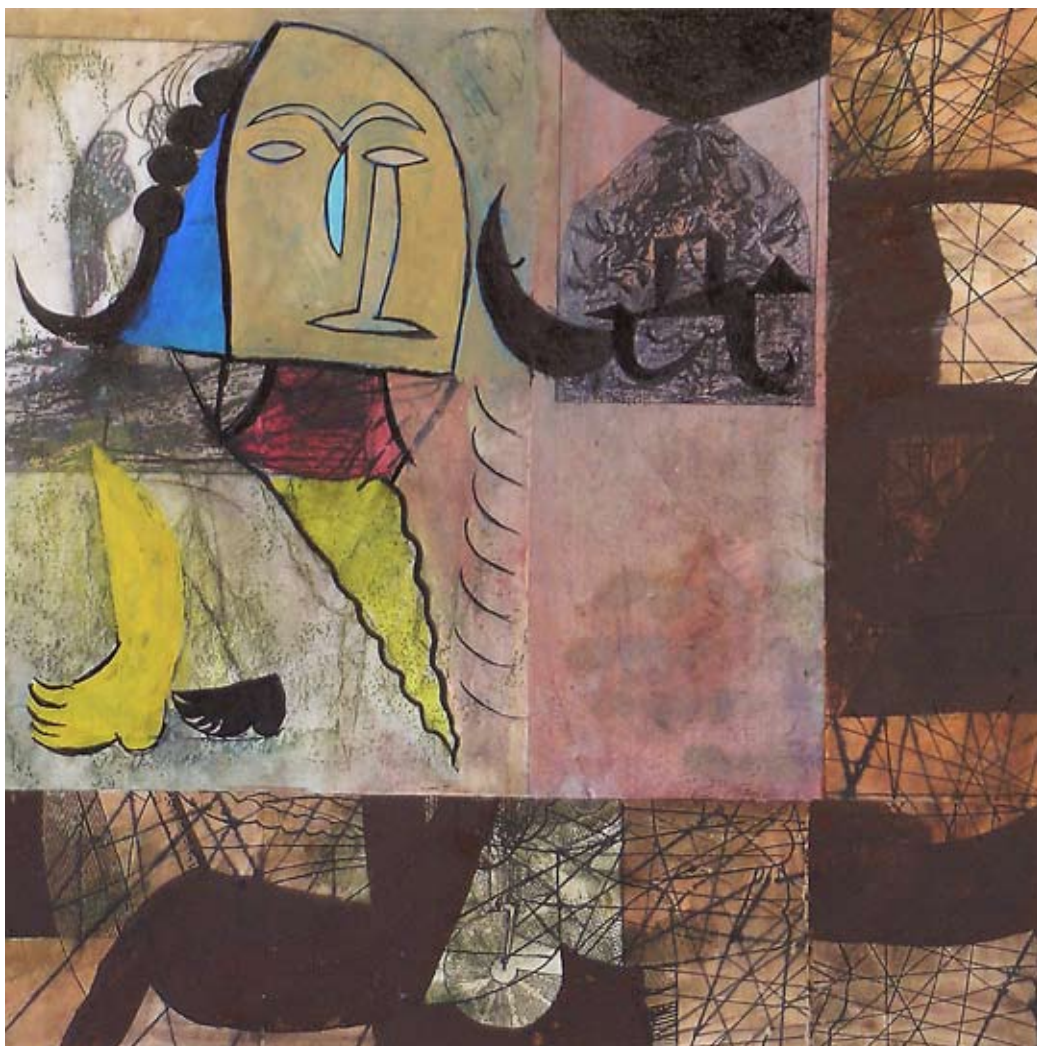


Arabic Mood no. 40 , 2009
Mixed media on paper
40 X 38 cm



Arabic Mood no. 20 , 2009
Mixed media on paper
40 X 38 cm

Arabic Mood no. 37 , 2009
Mixed media on paper
40 X 38 cm





Arabic Mood no. 23 , 2009
Mixed media on paper
40 X 38 cm

Arabic Mood no. 21 , 2009
Mixed media on paper
40 X 38 cm

Arabic Mood no. 36 , 2009
Mixed media on paper
40 X 38 cm





Arabic Mood no. 19 , 2009
Mixed media on paper
40 X 38 cm

Arabic Mood no. 33 , 2009
Mixed media on paper
40 X 38 cm

Arabic Mood no. 22, 2009
Mixed media on paper
40 X 38 cm



